تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة ص - الآيات : 75 - 88

قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين ، قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، قال فاخرج منها فإنك رجيم ، وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ، قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ، قال فإنك من المنظرين ، إلى يوم الوقت المعلوم ، قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ، إلا عبادك منهم المخلصين ، قال فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين ، قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ، إن هو إلا ذكر للعالمين ، ولتعلمن نبأه بعد حين

( ص : 75 - 88 )

شرح الكلمات:

لما خلقت بيدي : أي للذي خلقته بيدي وهو آدم فدل ذلك على شرفه.

أستكبرت أم كنت من العالين : أستكبرت الآن أم كنت من قبل من العالين المتكبرين والاستفهام للتوبيخ والتقريع لإبليس.

فاخرج منها : أي من الجنة.

فإنك رجيم : أي مرجوم مطرود.

وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين : أي طرده من الجنة وألحقه لعنة وهي الطرد من الرحمة إلى يوم الدين أي الجزاء وهو يوم القيامة.

قال رب فأنظرني : أي أخر موتي وأبق علي حيا إلى يوم يبعثون أي الناس.

إلى يوم الوقت المعلوم : أي إلى النفخة الأولى وهي نفخة الموت والفناء.

إلا عبادك منهم المخلصين: أي الذين استخلصهم للإيمان بك وعبادتك ومجاورتك في الجنة.

قل ما أسألكم عليه من أجر : لا أسألكم على البلاغ أجرا تعطونه لي.

وما أنا من المتكلفين : أي المتقولين القرآن وما أنذركم به من تلقاء نفسي.

إن هو إلا ذكر للعالمين : أي ما أتلوه من القرآن وما أقوله من الهدى إلا ذكر للعالمين.

ولتعلمن نبأه بعد حين: أي ولتعلمن أيها المكذبون نبأ القرآن الذي أنبأ به من الوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين بعد حين.